سقاني بها والليل قد شاب رأسه غزال بحناء الزجاجة مختضب

لطيف الحشى عبل الشوى مدمج القرى مريض جفون العين في طيه قبب

وقد يتحدث عن المسك والحجارة الكريمة في قصائده على عادة أهل العصر فيقول في جارية يقال لها (تبر):

لم تنصفي يا سمية الذهب تتلف نفسي وأنت في لعب

يابنة عم المسك الزكي ومن لولاك لم يتخذ ولم يطب

ناسبك المسك في السواد وفي الريح فأكرم به من نسب

وقد تلوعه نار الهجران والصد فيبكي من أعماقه، أو هكذا يتراءى لقارئ شعره، ويبدع أيما إبداع في وصف دموع العشاق والمحبين، فيصفها بأنها ألسنة القلوب التي لا تستطيع الكلام فيفيض الدمع معبراً عما في القلوب:

وقائلة وقد بصرت بدمع على الخدين منحدر سكوب

أتكذب في البكاء وأنت خلو قديماً ما جسرت على الذنوب

قميصك والدموع تجول فيه وقلبك ليس بالقلب الكئيب

نظير قميص يوسف حين جاؤوا على ألبابه بدم كذوب

فقلت لها فداك أبي وأمي رحمت بسوء ظنك في الغيوب

أما والله لو فتشت قلبي لسرك بالعويل وبالنحيب

دموع العاشقين إذا تلاقوا بظهر الغيب ألسنة القلوب

ومن جميل غزله قوله:

قل للطويلة موضع العقد ولطيفة الأحشاء والكبد

هلا وقفت على مدامعه فنظرت مايعملن في الخد

لولا التمنطق والسوار معاً والحجل والدملوج في العضد

لتزايلت من كل ناحية لكن جعلن لها على عمد